

السينما الألمانية تغير جلدنا بجيل جديد من المخرجين الشباب

عكس فيلمان كوميديان عُرِضا ضمن مهرجان برلين السينمائي في دورته الحادية والسبعين الوجه الجديد للسينما الألمانية واتجاهها نحو روح العصر، بعيدا عن المواضيع التاريخية الثقيلة، إذ يتناول أحدهما وهو "أنا إنسانك" علاقة حب بين رجل آلي وامرأة، فيما ينتقد فيلم "الدور التالي" سيئات التغييرات السريعة في طبيعة المدن الكبرى.

برلين - نادرا ما حظيت السينما الألمانية بحصة في لائحة الأفلام المتنافسة على جوائز مهرجان برلين السينمائي، كذلك التي حصلت عليها هذه السنة، إذ تتضمن الأعمال الخمسة عشر الساعية إلى "السبب الذهبي" خمسة أفلام من البلد المضيف الذي ينتمي إليه المخرجان الشهيران فريترز لانغ وفيلم فيننر. وكانت المرة الأخيرة التي فاز فيها فيلم ألماني بالجائزة تعود إلى العام 2004، عندما نالها فاتح أكين عن فيلم "أرفع فوق".

ومن أبرز الأعمال الألمانية التي تحضر في مهرجان الذي تنتهي فعالياته دورته الـ 71، مساء الجمعة، وثائقي يتناول الاندماج الصعب للتلاميذ من أصل أجنبي بعنوان "السيد باخمان وفريقه"، وهو مقتبس عن رواية تعليمية في برلين خلال عشرينيات القرن الماضي، وكذلك قصة حب شاعرية "ماذا نرى عندما ننظر إلى السماء؟".

وحفل المهرجان في دورته الجديدة بتقديمه عملين كوميديين، قطعاً نهائيًا مع السينما الألمانية التي تعودت النش في التاريخ والاستلها منه، وهما "أنا إنسانك" و"الدور التالي" اللذان تناولوا موضوعين معاصرين وعالمي الطابع.

ويؤكد الناقد العراقي طاهر علوان أن السينما الألمانية بانت تتجه منذ بضع سنوات اتجاهات متعددة، تكاد تتطور فيها هوية جديدة تتجاوز الأساليب التي سادت من قبل والإرث الذي خلفه السينمائيون المكنسون مثل وولكر شولندروف وويرنر هيرزوغ وفساتح أكين ومارغريت تروتا ووفيم فيننر وغيرهم.

ويوضح "هو ليس تجاوزا بمعنى الانتقاء بل البناء على ذلك الإرث الكبير والرصين، لكن السينما اليوم تغيرت ثوبها وتقرب من جيل جديد لجمهور فن السينما، هو أكثر واقعية وبساطة وملامسة للحياة اليومية، مع مسار ثان يفتح الأبواب لجيل من المخرجين الشباب من أصول مهاجرة".

ووفق هذين المسارين تحقق السينما الألمانية انتعاشا جديدا وتقترب من الموضوعات التي تلامس المجتمع الألماني بشكل يومي وفي مقدمتها موضوعات الهجرة والاندماج والعلاقات الاجتماعية التي برزت حديثا من منطلق كون المجتمع الألماني قد استقبل ملايين المهاجرين من مختلف الأعراق، وبهذا

لم تعد الموضوعات تتعلق بالحياة الألمانية في شكلها المعتاد بل باتت تخوض في حياة الآخرين وما حملوه من بلدانهم. ويوضح علوان "يمكننا



"أنا إنسانك" قصة حب مبتكرة بين روبوت وباحثة عزباء

ظافر العابدين يتخلى عن الرومانسية لأجل «العنكبوت»



ظافر العابدين: للسينما مذاقا الخاص والعالمية غايتي

لم يقدم الفنان التونسي ظافر العابدين أفلاما سينمائية كثيرة خلال مشواره الفني الذي بدأ قبل عقد من الزمن تقريبا، حيث إن له عشرة أفلام عربية يعكس الدراما التلفزيونية التي قدم فيها أكثر من أربعين عملا، من بينها مسلسلات أجنبية شارك في أغلبها أثناء دراسته في إنجلترا وفرنسا، ويهدم نجاحه في فيلم "العنكبوت"، الذي من المتوقع أن يحصد مشاهدات جماهيرية واسعة نظرا إلى أهمية الأسماء المشاركة فيه، لأن يقدم المزيد من الأعمال السينمائية التي ينتظر أن تظل عالقة في أذهان الجمهور لتمييزه في الأداء.

المشاهد في أجواء مغايرة تختلف عن مشاهدة الأفلام من المنزل، حيث تجعل الجمهور يتعمق في الأحداث ويتعاش معها.

عبر الفنان التونسي في حوار مع "العرب" عن عشقه للسينما المصرية على وجه التحديد، في حين أن بداية تعرف الجمهور المصري عليه كان من خلال مسلسل "فيريغو" الذي قدمه في العام 2012، لكنه يرى أن هناك تطورا ملحوظا في الأعمال السينمائية المصرية التي حققت ازدهارا كبيرا خلال السنوات الأخيرة، كما أنها مختلفة ولديها طابعها الخاص، وأن مشاركته في "العنكبوت" مقدمة للمزيد من الحضور السينمائي خلال أعمال مقبلة.

وأضاف أنه كسر العديد من الحواجز التي بينه وبين السينما، وتخلص من مخاوفه نحو تقديم أفكار تقليدية، وحرص على تقديم شخصيات جديدة ومختلفة للتغلب على هذا التوجس، وهو في ذلك يحاول التطوير من أدواته حتى وإن أخطأ.

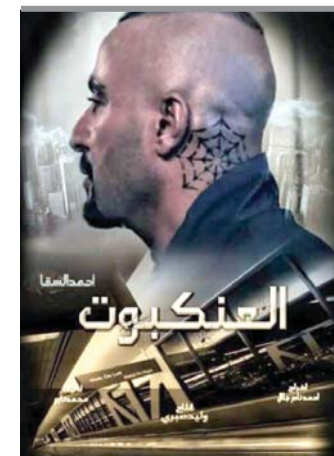
الفنان التونسي يقر بأن شخصية مصاص الدماء التي جسدها في فيلم «خط دم»، ساعدته على التحرز من الأدوار الرومانسية

ولا يرى العابدين مشكلة في الاستفادة من الأفلام الأجنبية وتوظيفها بما يلائم المشاهد العربي، وهناك الملايين من الشباب العربي يتابعون هذه النوعية من الأعمال، وبالتالي "فلاستفادة من تلك الأفكار مع الاحتفاظ بالصيغة العربية مرتفعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لكن كثيره من الفنانين يؤمن بأن ذلك لا يعني عن دور السينما التي تضع

وأوضح أن عملية تصوير الفيلم جرت باستخدام أحدث الوسائل التقنية العالمية في إخراج أفلام الأكتسن، وأن الإعداد للتصوير استغرق وقتا طويلا من قبل أبطال العمل ليكونوا جاهزين من الناحية البدنية، كما أنه مارس إتقان تدريبات اللياقة البدنية ليتمكن من تقديم المشاهد الصعبة.

ويعتبر الفنان التونسي أن المشاركة مع أحد السقا، وهو أحد الفنانين الذين قدموا أفلام حركة على مدار مشواره الفني قد حققت نجاحات جماهيرية واسعة، خطوة جديدة ولبنة بالإثارة ويستفيد منها على مستوى النوع الذي يبحث عنه، وترسخ حضوره في السينما المصرية، فالسقا أحد النجوم الذين يبدلون قصارى جهوداتهم للوصول إلى ما يريدون.

وتشارك في بطولة فيلم "العنكبوت" أيضا منى زكي ومحمد لطفي وأحمد فؤاد سليم ويسرا اللوزي وريم مصطفى، والعمل من تأليف محمد ناير، وإخراج أحمد نادر جلال.



«العنكبوت» تدور أحداثه حول مطاردات رجال الأمن لشخص مجهول في محاولة للكشف عن هويته

إنجي سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - طالما ارتبط اسم الفنان التونسي ظافر العابدين في أذهان الجمهور بالأدوار الاجتماعية والرومانسية التي شكلت نقطة انطلاق فنية مهمة له، وكان آخرها مسلسل "عروس بيروت"، غير أنه حرص خلال الأعمال السينمائية التي قدمها مؤخرا على تنوع حضوره الفني بعد أن قدم العام الماضي فيلم "خط دم" وجسد فيه دور مصاص دماء، ويلحقه في هذا العام بفيلم "العنكبوت"، الذي انتهت من تصويره مؤخرا.

حرص على التنوع

قال ظافر العابدين في حوار مع "العرب"، إنه يشترك في بطولة "العنكبوت" مع الفنان المصري أحمد السقا، والفيلم ينتمي إلى نوعية الأعمال التي تتسم بالغموض والأكتسن، ويحمل الكثير من المفاجآت للمشاهدين، وتدور أحداثه حول مطاردات رجال الأمن لشخص مجهول تتناول الصحف والمجلات قصته في محاولة للكشف عن هويته الحقيقية، حيث يرتدي طوال الفيلم قناع وجه وبدلة سوداء في كل عملية يقوم بها.

وأضاف أنه جسّد شخصية صرغام، شقيق الفنان أحمد السقا، وهو رجل أعمال يعود من الخارج ولديه العديد من المشروعات الاستثمارية داخل مصر، فيتعرض لحادث خطير يدفعه بأخيه إلى دخول عالم المافيا، تقبدا العديد من الصراعات خلال الأحداث التي تكشف عن مجموعة من المفاجآت، ما يزيد الفيلم إثارة وتشويقا.

وأوضح أن عملية تصوير الفيلم جرت باستخدام أحدث الوسائل التقنية العالمية في إخراج أفلام الأكتسن، وأن الإعداد للتصوير استغرق وقتا طويلا من قبل أبطال العمل ليكونوا جاهزين من الناحية البدنية، كما أنه مارس إتقان تدريبات اللياقة البدنية ليتمكن من تقديم المشاهد الصعبة.

ويعتبر الفنان التونسي أن المشاركة مع أحد السقا، وهو أحد الفنانين الذين قدموا أفلام حركة على مدار مشواره الفني قد حققت نجاحات جماهيرية واسعة، خطوة جديدة ولبنة بالإثارة ويستفيد منها على مستوى النوع الذي يبحث عنه، وترسخ حضوره في السينما المصرية، فالسقا أحد النجوم الذين يبدلون قصارى جهوداتهم للوصول إلى ما يريدون.